نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له يزيد بن مسهر ويكنى ابا ثابت تحاكما يكون بين بني العم فهجاني
وهجوته فافحمته قال وما قلت فيه قال قلت قصيدة اولها ودع هريرة ان الركب مرتحل
وهل تطيق وداعا ايها الرجل فانشدته بيتا فقال حسبك ثم قال من هريرة التي نسبت بها قلت
لا اعرفها وسبيلها سبيل التي قبلها اعني سمية فنادى يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الاولى
فقال انشدي عمك قصيدتي التي هجوت بها ابا ثابت يزيد بن مسهر فانشدته من اولها الى اخرها
ما خرمت منها حرفا واحدا فسقط في يدي وتحيرت وتغشتني رعدة فلما راى ما نزل بي قال ليفرخ
روعك ابا بصير انا هاجسك مسحل ابن اثاثة الذي القى على لسانك الشعر فسكنت نفسي ورجعت
الي وسكن المطر فقلت له دلني على الطريق فدلني عليه وارانى سمت مقصدي وقال لا تعج يمينا ولا شمالا
حتى تقع ببلاد قيس والنشد البعد تقول الدار جامعة لم يسم قايله وتمامه شملي بهم ام يقول
البعد محتوما الشمل الاجتماع وجمع الله شملهم اذا دعى لهم بذلك ومحتوما بحاء مهملة اي واجبا من الحتم
وهو الوجوب والهمزة اول البيت للاستفهام وبعد ظرف وبعد ضد القرب جار بحرف وبقول بمعنى
بظن وهو عامله لاجتماع شروطه والمنصوبان بعده مفعولان ووقع الفصل بينه وبين الاستفهام
بالظرف للتوسع فيه والنشد اذن والله نرميهم بحرب قيل انه لحسان وتمامه
يشيب الطفل من قبل المشيب والبيت استشهد به على اعمال اذن مع الفصل بينها وبين الفعل بالقسم
والنشد وما كل من وافى منى انا عارف واقول هو من قصيدة لمزاحم ابن الحارث اولها

اشاقتك بالعزين دار تابدت ✽ من الحي واستنت عليها العواصف

صبا وشمال نزحا تقتنفهما ✽ عشانين نوبات الجنوب الزفازف

ومنها وقالوا تعرفها المنازل من منى ✽ وما كل من وافى منى انا عارف

ولم انس منها ليلة الجذع اذ مشت ✽ الي واصحابي سح ووا قف

تعرفها امر من تعرف بمحبوبته في الحج يتعرف من فوقهم تعرفت ما عند فلان اي تطلبت حتى عرفت اراد به
اجتمع بمحبوبته في الحج ثم فقدها فسال عنها فقالوا له تعرفها يعني تطلبها وسل عنها في منازل الحجاج
من منى فقال انا لا اعرف كل من وافى منى حتى اسال فائدة قال هذه القصيدة مزاحم ابن الحارث بن عمرو
بن الاعلم بن خويلد ابن عوف ابن عامر بن عقيل ابن كعب ابن ربيعة ابن عامر ابن صعصعة العقيلي شاعر
اسلامي سيل جرير عن اشعر الناس فقال غلام بناصفة ياكل لحوم الوحش يعني مزاحما قال في الاغاني
كان في زمن جرير والفرزدق وكان جرير يصفه ويقرظه ويقدمه والنشد

ونهمة مغبرة ارجاوه ✽ كان لون ارضه سماوه

هو لرؤبة والمهمة المفازة والجمع المهامة ومغبرة من اغبر الشي اذا تلون بالغبرة وارجاء ولا واطراف جمع
بالقصر وهو مرفوع بمغبرة قوله كان لون ارضه اراد كان لون سمايه من غبرتها لون ارضه فقلب للتشبيه
للمبالغة ومحل الاستشهاد هنا واستشهد به المصنف في التوضيح على ثبوت صلة الضمير في ارجاوه وسماوه
وهي الواو بعد في الوقف ضرورة ومن هذه الارجوزة قوله

وصحت في ليلة اصداوه ✽ داع دعاكم ادرماد عاوه والنشد

ولا

ولا يحسن المرماة اركبها ✽ اذا تجاوبت الاصداء في السحر هو لابن مقبل

والنشد وقد تلفع بالقور العساقيل والنشد

فديت بنفسه نفسي ومالي ✽ وما الوه الا ما اطيق

هو لعروة ابن الورد والا لو التقصير يقال الوه في الامر يالوه ثم تضمن معنى منع فيتعدى تعديه يقول افديك
بنفسي ومالي وما امنعك الا ما اطيق منعه يعني لا اقدر امنعك فداء نفسي ومالي لاني مجبول عليه

فلما ان جرى سمن عليها ✽ كما طينت بالفدن السياعا

هو للقطامي يصف ناقته بالسمن وفي رواية بطنت بدل طينت وكذا اورده جار الله في اساس البلاغة قال
شبه الحداد بالشياع وهو الطين او الجص والفدن القصر شبه جريان السمن في اعضائها على الترتيب
واخذ كل عضو منه بنصيبه او بتطين الفدن بالشياع وجعل الشياع للقصر كالبطانة للثوب وفيه
تشبيه الناقة بالقصر في العلو والارتفاع وجواب لما قوله بعده

امرت بها الرجال ليا خذوها ✽ ونحن نظن ان لن تستطاعا

والنشد اذا احسن ابن العم بعد اساءة ✽ فلست لشري فعله بحمول

والنشد مثل القنافذ هداجون قد بلغت ✽ نجران او بلغت سوآتهم هجر هو للاخطل
من قصيدة يهجو بها وقبله اما كليب بن يربوع فليس لها ✽ عند التفاخر ايراد ولا اصدر

يخلفون ويقضي الناس امرهم ✽ وهم بغيب وفي عميا ما شعروا

انشد قد سالم الحيات منه القدما هو من ارجوزة لابي حيان الفقعسي وقيل المساور
العبسي وقيل للعجاج وقال السيرافي قايله الدبيري وقال الصغاني قايله عبد بني عبس واول
القصيدة عيسة لم ترع تقادرما ✽ ولم تجر عن نطابعها ✽ كان صوت شخبها اذ اهمي بين
الف الحالبين كلما شدا عليهن البنان المحكما ✽ سحيف افعي في عشى اعشما ✽ مثل القنافذ مليس سا
وقد وطين حيث كانت نيما ✽ شتى الوطاب والوطاب الزيما ✽ وتعايكسي ثمالا من قشما يحسبه الجاهل
ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما ✽ لو انه ابان او تكلما ✽ لكان اياه ولكن اعجما ✽ الغت واضعية ملوما
عبد كرام لن يكن مكرما ✽ عبد الله بها داعرزما ✽ وليداحتي عشى واعرنزما ✽ قد سالم الحيات منه القدما
الافعوان والشجاع الشجعما ✽ وذات قرنين ضموزا ضرزما ✽ عيسه ابل بيض والقف بضم القاف وتشديد
الفاء ما غلظ من الارض والاردم الذي لا نبات عليه والعرفط بضم المهملة والفاء وسكون الراء بينهما
ضرب من النبات والشخب بفتح الشين وسكون الخاء المعجمتين وموحدة خروج اللبن من الضرع وهي سال
والسحيف بفتح السين وكسر الحاء المهملتين وتحتيه وفاء الصوت والحشي بوزن فعيل بحاء مهملة وشين
معجمة وتشديد الياء والاعشم من العشم وهو الخبز اليابس والقنافذ بقاف ثم نون ثم فاء لحره راجع تنوره
وهو ثقب النخة والهيثم فرخ العقاب والوطاب جمع وطب وهو الزق الذي يجعل فيه اللبن والزيم
المزمومة والقيم ما علا الثمرة من القمع والثمالى بضم المثلثة جمع ثمالى وهي الرغوة والقشعم من النسور والرجال
المسن وعشى من عشى الشيخ يعشو اذا ولى كبرا واعرنزم اجتمع والافعوان بضم الهمزة ذكر الافاعي والشجاع
الحية وكذا الشجعم والميم فيه زايدة وذات قرنين صفة الحية وضموز بفتح الضاد المعجمة وضم الميم وزاي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)